عنوان المحاضرة /غزو نابليون للمصر 1801-1798

م.م حسن داخل عطية

كان غزو نابليون لمصر عام 1798 جزءا من خطة فرنسة لضرب المصالح السياسية و الاقتصادية لبريطانيا والسيطرة على طريق الهند واقامة امبراطورية فرنسية في الشرق . البحر الاسطول التونسي بقيادة (نابليون يونابرت)من ميناء طولون واقترب من الشواطئ المصرية في اواخر شهر حزيران عند مدينة الاسكندرية في اول تموز عام 1798 بدا انزال الجيش التونسي باقرب من الاسكندرية وبعد مقاومة عنيفة من سكان المدينة استطاع نابليون دخول الاسكندرية فوصل زحفة تحو القاهر وعند اصرم الجزيرة جرت مقرمة(امبابة)وانتهت بهزيمة حكام مصر من اعماليك وقد اضطرت القاهرة الى الاستسلام فدخلها الفرنسين في 21 تموز عام 1798 . وجه (نابليون بلونابرت) في اول نزول قواتة نداء الى المصريين وقال انة (الافاتما) وانه عدواعماليك الذين استيدوا بالسلفة وظلو المصريين . ووعد باستمرار المشابغ والعلماء والقضاة في مناصبهم ولكنة هدد بشكل صارم كل من يقاوم القوات الفرنسية وقال بان كل قرية تقاوم الجيش الممتل سيكون نصيبها التدمير والحرق والايادة . بعد احتلال القاهرة بايام جاءات الانبار الى نابليون يونابرت تقيد بان الاسطول البريطاني بقيادة (نلسون)حطم الاسطول الفرنسي في (موقعة ابي قير)قرب الاسكندرية وكان لغدة الوكة اشر كي ف القضاء على مشروع الفرنسيين بارسال حملة الى الهند لاخراج البريطانين كما كانت لها نتائج خطيرة على الجيش الفرنسي الموجود في مصر اذ قطعن الصلة بينة وبين فرنسا واضطر نابليون الى الاعتماد على (مصر)في تموين جيشة. ثورة القاهرة الاولى 1798

اذا اراد نابليون استغلال مصر لاعانة جيشة من خلال فرض الظرائب الشغلية على الارض والعقارات والمهن وغيرها . صار

الجامع الازهر ميدانا من ميادين الثورة ضد الفرنسين سرعان ما تشكلت فية كيان لتنظيم مقاومة انظم اليها المشابغ والعلماء واخذ الخطاء يحرضون الناس على الثورة المصبان المدن في 21 تشرين الاول 1798 فاقفلت السكاكين وتجمع الوف من المصرين وسارو في تظاهر كبير الى مركز القيادة التونسية لاعلان تذمرهم من الظرائب الحيديدة وقد تقدم الثوار الى المنافر الفرنسية وقتلوا الحراس واشتبكوا مع الجنود وتم قتل الماكمم الفرنسي في القاهرة . اما نايبلون اتخذ اجراءات سريعة وامر جنودة باخلاف الرصاص على الثوار وضرب الجامع الازهر بالمدافع وهدمت الكثير من الدور وقتل اكثر من 4 الاف .ويعد فشل الثورة فتك الجنود الفرنسين بالمواطنين ودخلوا الازهر وربط وفية خيولهم ونصبوا مافية واعدموا كثير من الناس . ثورة القاهرة الثانية 1799

واجه الجزال (كليبر)ثورة معربة حيديد في القاهرة قاومها بقسوة شديدة وتسمى هذه الثورة بشورن القاهرة الثانية عام 1799 عتدئذ شهر كليبر بعدم قدرتة على البقاء في ارض مصر فبعث برسالة الى المقاومة الفرنسية طالبا انهاء حالة الحرب بين الدولنين وبدات المفاوضات الفرنسية العثمانية وانتهت بعقدمعاهدة العريش في كانون الثاني سنة 1800 . وخلاصتها الموافقة على حيلاء الفرنسين بكامل اسلحتهم والمستمتهم على سفن فرنسية وحثانية بلا فيد او شرط ولكن الحكومة البريطانية تدخلت وطلبت تسليم الفرنسين لانفهم واسلحتهم كاسرى حرب فرفض الفرنسين ذلك ولكن بعد عام1801 تفسير الموقف قي اوروبا عندما بدات خطوات الصلح بين بريطانيا وفرنسا تسير بسرعة فتم الاتفاق على اجلاء الجيش الفرنسي بكامل اسلحتة على سفن بريطانية وبعد اجلاء المذكرون نجحت المفاوضات البريطانية – الفرنسية وعقد (صلح الميان) في 27 اذار عام 1802